

# مدينة أكادير بالمغرب، شمعة الأطلسين من حصن قديم إلى منتجع سياحي حديث

د. متوني بن ياسين  
السياحة الإسلامية- أكادير- المغرب



«أكادير» كلمة أمازيغية تعني الحصن المنيع، تقع على سلسلة جبال الأطلس الكبير على الساحل الغربي للمحيط الأطلسي. وقد أطلقت على مدينة أكادير مجموعة من الأسماء صمد منها اسمان مازالت تعرف بهما هذه المدينة : «أكادير» واسم حي بها وهو «فونتي». ويذكر منها أسماء برتغالية : **Santa cruz de Aguer Santa Cruz du cap do Gue** - وأسماء محلية : «أكادير إيغير» «أكادير لعربا»، «لعين لعربا»، «فونتي»، «تكمي أوكدير لعربا» «تكمي أرومي» واستقر الاسم الحالي على كلمة أكادير.

وتعتبر أكادير من المراكز التجارية القديمة عبر التاريخ فقد تردد الفينيقيون على خليج أكادير بسبب التجارة التي كانوا يمارسونها آنذاك، واحتله البرتغاليون ابتداء من سنة 1515، تم حررها المغاربة عام 1526. وفي عام 1911 وصلت المدمرة الألمانية «بانتر» رسميا لحماية الجالية الألمانية المقيمة بالمدينة، مما أشعل أزمة أكادير بين فرنسا وألمانيا، والتي أدت لاحقا إلى الإستعمار الفرنسي.

أطلال «أكادير» تتحول إلى منتج سياحي  
في يوم 29 فبراير من سنة 1960 حل بالمدينة زلزال رهيب أصابت المدينة بخراب مهول. فقد حل الدمار بكل أحيائها (تاليرجت القديمة، منطقة القصبة). كما انخفض عدد السكان، بعد هذه الكارثة، ليصل إلى 16000 نسمة، بعد أن كان يراوح 45000 نسمة قبل الكارثة.

## القصبة







أكادير الواقعة على الساحل الغربي للأطلسي، هو طقسها المعتدل، وطول ساطئها على الساحل الغربي من المحيط الأطلسي والممتد على مساحة 30 كيلومتراً، ورمالها الذهبية التي تحفز على الإسطيفاف، وشمس مشرقة باستمرار لمدة 300 يوم في السنة. كل هذه المميزات وغيرها مكن مدينة أكادير من احتلال المكانة الأولى سياحياً بين المدن المغربية، حيث تصطف فنادق فخمة مصنفة، ومنتجات ذات الجودة

وما زال المغاربة يذكرون كلمة ملكهم الراحل محمد الخامس : «لئن حكمت الأقدار بخراب أغادير، فإن بنائها موكول إلى إرادتنا وعزيمتنا». حيث انطلقت بها عمليات إعمار مكنت المدينة من استعادة رونقها وأكثر. فقد تمت مراعاة الموقع الزلزالي في إعادة بناء المدينة، وتحديد موقعها الجديد وامتداداتها في اتجاه الجنوب. وبذلك، نزلت المدينة من الجبل نحو السهل، مما منحها قدرة على التوسع نحو الجنوب. وما يميز مدينة

العالية تراعى حاجات السياح على المغربي الذي يميز هذه الفنادق  
مختلف أنواعهم، وكلها تتوفر على والمنتجات بجانب اللمسة العصرية.  
ممرات مفتوحة في اتجاه الشاطئ الأطلسي، هذا بالإضافة إلى المعمار  
وتساطى أكادير واحد من أجمل تساطى

## سقاية بلدية





أقيم لإحياء ذكرى زلزال المدينة. وقريبا من الشاطئ توجد حديقة حيوان مصغرة تهتم بكل أنواع الطيور وبعض الحيوانات الأخرى، تجلب إليها الصغار والكبار على حد سواء لما تقدمه من معلومات تخص الطيور و أنواعها و هجرتها.

### «أكادير اوفلا» مفخرة المدينة

ولعل أهم معلمة تاريخية تفخر بها مدينة أكادير هي القصبة المعروفة محليا بـ

جنوب المغرب. يوفر مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تتراوح بين حمامات الشمس الهادئة في نزهة على الكورنيش، أو ركوب الخيل وممارسة الرياضات المائية، أو ارتياد المقاهي والمطاعم الراقية على طول الساحل. وتوجد باكاوير حديقة Olhao المعروفة أيضا باسم «حديقة العشاق»، التي تستقطب الزوار من كل الأعمار لقضاء وقت في جو من الرومانسية، وفي طبيعة خلابة، وهي مجاورة لـ «متحف أكادير» الذي



«أكادير أوفلا» ومعناها بالأمازيغية: القصبه العليا. وهي عبارة عن معلمة تاريخية حية، تجسد تاريخ المدينة، عاشت أهوال الزلزال لكنها ظلت شامخة دون أن تتأثر به. تقع القصبه على قمة هضبة صخرية تعلو ب 236 مترا عن سطح البحر وذلك بشمال مدينة أكادير التي تشرف عليها. تأسست سنة 1540م على يد السلطان محمد الشيخ السعدي لهدف التحكم في ضرب البرتغاليين الذين استقروا عند قدم الجبل منذ 1470م في إطار بحثهم عن طريق الهند. وقد أنشأوا عند الساحل قرب عين فونتي حصنا، وأقاموا على سفح الجبل برجا آخر لمراقبته، مما دفع السعديين إلى بناء القصبه على قمة نفس الجبل. لقد مكن هذا الموقع الإستراتيجي من قصف المنشآت البرتغالية بالمدافع، وفي سنة 1541 تم تحرير الحصن البرتغالي المسمى «سانتاكروز». وبعد ذلك

### مرسى أطاير





## من التراث برج قديم

ضريح الولي سيدي بوجمعة أكناو خاص  
بطائفة «كناوة» وضريح الولية للايامنة.

### معلومات إضافية حول أكادير

البلد: المملكة المغربية، الولاية : سوس  
ماسة درعة، المساحة : 500 كم<sup>2</sup>، عدد  
السكان 954.487 نسمة ، الكثافة  
السكانية : 3,357 كم<sup>2</sup> .

تناقصت أهمية القصبية إلى أن أعاد  
الغالب بالله السعدي بناءها وكانت هذه  
القصبية تتكون قبل الزلزال من سور  
خارجي مدعم بأبراج، وله باب مصمم  
بشكل ملتو وذلك لأغراض دفاعية.  
ومسجد كبير، ومستشفى، ومبنى الخزينة  
والبريد، ومنازل وأزقة وساحات  
صغرى، و«ملاح» وهو حي خاص  
باليهود ومعبد، وأضرحة من أهمها